لماذا كوباني؟ حقائق قد تخفى عن المتابع للشأن السوري

الكاتب : مزمجر الشام

التاريخ : 29 أكتوبر 2014 م

المشاهدات : 5558

كان الحديث عن بغداد ومناطق الجنوب المادة الأساسية في إعلام داعش، وحين كان الطريق ممهداً لها باتجاه الجنوب آثرت التوجه شمالاً، أما في سوريا فقد كانت كافة الدلائل تشير إلى أن معركة داعش القادمة ستكون في ديرالزور حيث يحتفظ النظام له بقواعد هامة هناك.

وبالفعل فقد حشدت داعش قواتها بالقرب من مطار ديرالزور العسكري ومستودعات الأسلحة في عياش غرب المحافظة تمهيداً لاقتحامها، وفي تكرار للمشهد العراقي فقد ألغت داعش معركة ديرالزور بعد اكتمال التجهيز لها، واتجهت شمالاً نحو (كوباني) في خطوة مفاجئة!

يمكن تقسيم أطراف الصراع في كوباني إلى ثلاثة أقسام:

ـ الأحزاب الكردية (PKK , YPG)

ـ فصائل تتبع الجيش الحر

ـ داعش

أما الأحزاب الكردية فهي ميليشيات مجرمة كانت دوماً ألعوبة بيد مخابرات الغرب و النظام السوري، واختطفت مصير الأكراد السنة، وأما فصائل الجيش الحر فهي فصائل صغيرة من أبناء محافظة الرقة و مناطق شرق حلب، لجؤوا إلى كوباني سابقاً بعد قتال داعش لهم، أما داعش فهي تنظيم إجرامي مخترق حتى "النخاع" أضر بالثورة السورية.

لماذا يتقاتل هؤلاء في كوباني ومَن خلف إثارة تلك القضية؟!

يتشارك النظام السوري وأمريكا الوصاية على الأحزاب الكردية، وكلاهما ـ النظام وأمريكا ـ يرى في تركيا قوة إسلامية صاعدة تهدد مصالحهم، أما بالنسبة لداعش فإن قرار الدخول في معركة كوباني اتخذه أحد الرجلين: الأنباري ـ الشواخ وإني لا أستبعد عمالة أحدهما أو كليهما.

إن من أراد لمعركة كوباني أن تكون أراد تحقيق هدفين كبيرين:

1- ضرب تركيا وتوريطها وابتزازها

2 ـ استنزاف داعش والتهويل من خطرها

ولعل حجم الضجة الإعلامية التي أثارتها قضية كوباني خير دليل على أهمية الأهداف التي أراد تحقيقها من خطط لتلك المعركة!

أما الهدف الأول وهو ضرب تركيا فيقوم على:

1- إثارة أكراد تركيا على حكومتهم

2 ـ تقوية الأحزاب الكردية المعادية لتركيا في المنطقة

إثارة أكراد تركيا وذلك من خلال إظهار تركيا بمظهر المتقاعس عن حماية أكراد كوباني، والترويج لإشاعة دعم تركيا لداعش.

تقوية الأحزاب الكردية المعادية لتركيا وذلك من خلال مدهم بالسلاح والإمكانيات وتوفير مناطق آمنة لهم بحجة حمايتهم من خطر الإرهاب.

أما الهدف الثاني وهو استنزاف داعش:

وذلك من خلال إشغال داعش بمعارك في مناطق الشمال الكردية لإبعادها عن النظام السوري والعراقي، وخسارة داعش لمئات من جنودها في معارك عبثية مع الكورد، وهذا ما حدث بالفعل فقد خسرت داعش 600 مقاتل في كوباني في أسبوعين فقط!

باختصار:

قرار داعش في مهاجمة كوباني والاستماتة في السيطرة عليها ليس قراراً داعشياً! الغرب يريد استنزاف داعش وضرب تركيا.

أخيراً: أمريكا والأحزاب الكردية وداعش، لم يكونوا يوماً مع الثورة السورية، ولن يكونوا بينما لا يخفى على أحد ما تقدمه تركيا لشعبنا، إن من مصلحة شعوب المنطقة وجود دولة مسلمة قوية تشكل سداً أمام المشاريع والأطماع الغربية والإيرانية، وهذا ما نأمله في تركيا.

من حساب الكاتب على تويتر

المصادر: